

# فتاوى الألبانى } } 0361 } } إذا كان المسلم يأكل وأذن عليه الفجر، فما حكم صومه، وهل عليه قضاء؟

محمد ناصر الدين الألبانى

مسلم يأكل وأذن عليه الفجر وما حكم صومه وهل عليه قضاء ماشي حاضر النص القرآني صريح في هذا إلا وهو قوله تعالى أكلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفم - 00:00:00

فالآلية صريحة في اباحة استمرار في طعامه وشرابه حتى يتبيّن الفجر اي حتى يتتأكد من طلوع الفجر الصادق وهذه الآية بحكمة ما جاء فيها ربنا عز وجل لقوله حتى يتبيّن - 00:00:29

لأن التبيّن من الشيء هو التأكيد منه ونعطي انه هناك تساؤلات كثيرة ان المؤذنين في هذه البلاد يؤذنون مع طلوع الفجر الصادق فقد كانوا في العمرة في رمضان هذا في مكرف والمدينة - 00:00:58

فرأيناهم يتأخرون بالاذان اذان الفجر الصادق قرابة نصف ساعة ونحن لا نعلم هناك فرقا من حيث خطوط الطول يؤدي الى هذا الفرق بين فجرهم وفجرهم ولاحظتنا هذه الاختيره هناك ذكرتنا بما نسمعه من بعض اخواننا المثقفين في الاردن - 00:01:30  
انهم يبقون هناك بان الاذان في الاردن بصورة عامة ليس فقط في رمضان يؤذنون قبل الفجر الصادق بنحو ثلث ساعة ثم جاء بعض اخوانا هؤلاء الاردنيين الى هنا واتصلوا مع بعض اخوانا - 00:02:04

وايضا راقبوا طلوع الفجر هنا في دمشق بصورة خاصة ظهر لهم وما اقول تبيّن لاني بعد ما تبيّنت ما ظهر له ظهر لهم ان الامر هناك كالامر هناك ولذلك كان في نفسي ان - 00:02:24

نعمل جلسة خاصة مع بعض اخواننا وتدرس هذه القضية بالنسبة لنا هنا اي هل يؤذنون الاذان الثاني وليس الاذان الاول هل يؤذنون الاذان الثاني الذي به يحرم الطعام وتحل الصلاة - 00:02:44

بالوقت تماما ان يتقدمون به على الوقت كما يفعلون في بدعة الاذان الاول حيث انهم يسمونه باذان انسان وهو في حقيقته من الناحية الشرعية هو اذان الطعام والشراب وليس اذان امساك - 00:03:03

فهم يسمون به يهودان امساك وحتى سجل فيما يسمونه بالامساكية فصار لزاما على كل صائم ان يمسك عن طعامه وشرابه بمجرد ان سمع الاذان الاول وهو شرعا اذان الطعام والشراب بدليل حديث البخاري ومسلم - 00:03:29

عن جماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يغرنكم اذان بالال فانما يؤذن لي يقوم النائم ويتسحر فكلوا وشربوا الا يؤذن ابن ام مكتوم - 00:03:53

روى عليه السلام امر بالاذان بالطعام والشراب ان يستمر فيه الانسان ولو بعد اذان بالال لانه بالال يقول يؤذن ليقوم النائم ويتسحر المتسرح الاذان الاول هو الغرض التنبيه انه الان وقت الطعام والشراب - 00:04:16

قال عليه السلام فكلوا وشربوا حتى يؤذن ابن امة وقد جاء في هذا الحديث بأنه كان بين اذانيهما مقدار ثلاثة خمسين آية اي ان الوقت بين الاذانين وقت قريب جدا وليس ايضا هذه المسافة - 00:04:38

التي تأخذ من الزمن نحو ربع ساعة اليوم بين انشاء اذان المساء في مزعوم وبين اذان الفجر لماذا فممك أن بعض المؤقتين الذين توقيت الفلس هذا ربما ايضا لاحظوا احتياطا ثانيا - 00:04:57

غير احتياط الاذان للمساء لاحظوا احتياطا ثانيا في التوقيت يبقى ده للثاني فتقديموا به حتى ما يدخل الفجر الصادق في دعمهم

وبعضهم لا يزال يأكل فيفطر ولكن كان هذا واقعاً هنا يدل على جهة بالغ - 00:05:20

لأن هناك امران كل منها عبادة وطاعة فكما لا يجوز الاستمرار في الطعام والشراب بالنسبة للمتسحر حتى دخول الفجر الصادق فذلك لا يجوز للانسان ان يصلی قبل الفجر الصبح فكلوا من الله عبادي - 00:05:42

فالخلاصة هذا الاذان الثاني يجب الواقع التثبت من قوله واذن في الوقت وعندنا شكوك كثيرة جداً من الامور التي ذكرناها ومع ذلك فهناك فسحة ورخصة صريحة في الحديث الصحيح فلو افترضنا ان هذا الاذان الثاني - 00:06:02

يؤذنه المؤذنون في الوقت الصحيح للحجر الصادق تأتي هذه الرخصة الكريمة حيث قال عليه الصلاة والسلام اذا سمع احدكم النداء واللاناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه اذا سمع احدكم النداء يعني - 00:06:27

اما الاول فكلوا واشربوا حتى يزنوا السور اما الاذان الثاني تأخذ حاجتك اذا سمع احدكم النداء واللاناء على يده فلا يضعه حتى يأخذ حاجته منه ففي هذا رخصة ان يستمر الصائم - 00:06:55

اطعام حتى يقول حاجته واجعله تسليم ما يعود مسلاً يتذكر مثلاً بحجة انه حتى يقضي حاجته منه هذا ليس مما له فيه حاجة هذا من باب التسلية فالحديث صريح اذا سمع احدكم النداء واللاناء على يده الذي يأكل ويشرب منه - 00:07:18

فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:07:43